استئصال الترددات الراديوية والجراحة: دراسة تقارن جودة الحياة لمرضى سرطان الغدة الدرقية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 1, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استئصال الترددات الراديوية والجراحة: دراسة تقارن جودة الحياة لمرضى سرطان الغدة الدرقية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120442

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك مُصاب بسرطان الغدة الدرقية، وهو مرض شائع نسبياً، ولكن العلاج قد يترك أثراً على حياتك اليومية. هل الجراحة هي الخيار الوحيد؟ وهل هناك بدائل يمكن أن تقلل من الآثار الجانبية وتحافظ على جودة حياتك؟ هذه الأسئلة تدور في أذهان الكثيرين، والبحث عن إجابات دقيقة وموثوقة أمر بالغ الأهمية.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات 690 مريضًا في مركز طبي واحد في الصين، تم تشخيصهم بسرطان الغدة الدرقية الحليمي أحادي البؤرة (unifocal papillary thyroid carcinoma) من الدرجة الأولى (T1) دون انتشار إلى العقد الليمفاوية (N0) أو إلى أجزاء أخرى من الجسم (M0). هذا النوع من السرطان يعتبر مبكراً نسبياً، وغالباً ما يكون قابلاً للعلاج. تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين: مجموعة تلقت العلاج عن طريق الاستئصال الجراحي (surgery resection - SR)، ومجموعة أخرى تلقت العلاج عن طريق الترددات الراديوية (radiofrequency ablation - RFA)، وهي تقنية تستخدم الحرارة لتدمير الخلايا السرطانية. لضمان مقارنة عادلة بين المجموعتين، استخدم الباحثون أسلوباً إحصائياً يسمى "مواءمة درجة الميل" (propensity score matching - PSM) لتقليل الاختلافات بين المرضى في كل مجموعة، مثل العمر والجنس وخصائص الورم. بعد هذه المواءمة، تم تضمين 300 مريض في الدراسة، 150 في كل مجموعة. تم تقييم جودة حياة المرضى باستخدام استبيانين: استبيان الصحة العامة 36 (SF-36) واستبيان جودة الحياة الخاص بسرطان الغدة الدرقية (THYCA-QoL). تم جمع البيانات بين شهري مارس 2018 ومارس 2023، وتم متابعة المرضى لمدة تصل إلى خمس سنوات بعد العلاج.

النتائج

أظهرت النتائج أن معدل النجاح التقني لكلا العلاجين (الترددات الراديوية والجراحة) كان 100%، مما يعني أن كلا الإجراءين تم إكمالهما بنجاح. ولكن، عند تقييم جودة الحياة، لوحظت اختلافات مهمة. أظهر استبيان SF-36 أن مرضى سرطان الغدة الدرقية في الصين يعانون من انخفاض في جودة الحياة العامة مقارنة بالسكان الطبيعيين. ومع ذلك، وبعد مرور عامين على العلاج، تحسنت درجات جودة الحياة في كلتا المجموعتين (الترددات الراديوية والجراحة) ووصلت إلى مستويات مماثلة لتلك الموجودة في السكان الطبيعيين. استمر هذا التحسن لمدة خمس سنوات بعد العلاج. أما بالنسبة لاستبيان THYCA-QoL، فقد أظهر أن المرضى الذين تلقوا العلاج بالترددات الراديوية سجلوا درجات أقل في مقياسي "مشاكل الندبات" و "النفسية" مقارنة بالمرضى الذين خضعوا للجراحة. وهذا يشير إلى أن العلاج بالترددات الراديوية قد يكون له تأثير إيجابي على المظهر الجسدي والصحة النفسية للمرضى.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن العلاج بالترددات الراديوية يمكن أن يكون خياراً فعالاً وآمناً لمرضى سرطان الغدة الدرقية الحليمي أحادي البؤرة من الدرجة الأولى، خاصةً عندما يتعلق الأمر بجودة الحياة. فقد أظهر العلاج بالترددات الراديوية نتائج تجميلية ونفسية أفضل مقارنة بالجراحة، حيث قلل من مشاكل الندبات والقلق النفسي. هذه النتائج مهمة بشكل خاص لأنها توفر للمرضى خياراً علاجياً أقل تدخلاً، مما قد يؤدي إلى تحسين نوعية حياتهم بعد العلاج. من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة أجريت في مركز طبي واحد في الصين، وقد تكون النتائج مختلفة في سياقات أخرى. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تضيف إلى الأدلة المتزايدة التي تدعم استخدام العلاج بالترددات الراديوية كبديل للجراحة في علاج سرطان الغدة الدرقية المبكر. يجب على المرضى مناقشة جميع خيارات العلاج المتاحة مع أطبائهم لاتخاذ قرار مستنير يناسب حالتهم الفردية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Zhou Z. (2026). *Comparison of health-related quality of life between radiofrequency ablation and surgery for unifocal T1N0M0 papillary thyroid carcinoma: follow-up study with up to 5 years of observation*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: 10.1038/s41598-026-40119-z

ARABPSYCHOLOGY.COM